

الفقه الأكبر (61) | | مما يدخل في الإيمان باليوم الآخر |

أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

نبدأ يا ابو احمد. ابو احمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده نبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. انتهى بنا المطاف الى الاصل الخامس من اصول الایمان وهو اصل عظيم - 00:00:00

يقرنه الله تعالى بالایمان به في موضع من كتابه الا وهو الایمان باليوم الآخر. ومن شواهد هذا الاقتران قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله ها - 00:00:30

يا اخوان معنا باليوم الآخر. وكذا قال الله تعالى في اول البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر في موضع ثالث لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:00:50

وبينبغي لطالب العلم دوما ان يتبع هذه النظائر يتفكر في كثرة ورود الشيء في القرآن فانه ما كان آذا ذلك الا لحكمة. فاقتران الایمان باليوم الآخر بالایمان بالله دليل على انه اصل عظيم - 00:01:10

وشريف واثره آخذٌ خطير على صاحبه. آ كما ان انكاره بالضد زعم الذين كفروا الا يبعث والبلاء وربما لتباعث ثم لا تنبئون بما عملتم وذلك على الله يسير. والناظر في حياة الناس في حياةبني ادم يجد انهم - 00:01:30

اطباق ولا رابعة لها. وان كانت القسمة الرباعية تقضي بذلك. منهم من اثبت المبدأ والميعاد. ومنهم من انكر المبدأ ومنهم من اثبت المبدأ وانكر المعاد. ولا يوجد من اثبت من انكر المبدأ واثبت المعاد. كيف؟ من اثبت المبدأ والميعاد - 00:01:50

هم اتباع الانبياء. يثبتون المبدأ مبدأ خلق الله تعالى. واعادته للخلق يوم القيمة او من انكر المبدأ والميعاد هم الفلاسفة الذين قالوا بقدم العالم وخلود العالم. الذين اثبتوا المبدأ وانكروا المعاد - 00:02:10

العرب الذين قال الله عنهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. لكنهم ينكرون المعاد والبعد. يأتي احدهم بعظام فبالفيفته آ امام النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انزعهم يا محمد ان ربك يحيي هذا بعد ان صار رميم؟ قال نعم - 00:02:30

ويدخلن النار. آ ولا اعلم احدا آ النفي المبدأ واثبت المعاد. فان هذا فاما الایمان باليوم الآخر؟ هو الاعتقاد الجازم بان الله تعالى يؤخر العباد. لهذا قيل اليوم الآخر يؤخر العباد - 00:02:50

сад ليوم يبعثهم فيه من قبورهم ويحاسبهم على اعمالهم ويجزيهم عليها اما بالجنة واما بالنار اذا لو تأملنا في هذا التعريف لوجدنا انه منظم لاربعة امور. اولا اه هو في الواقع - 00:03:10

متضمن لثلاثة امور. الامر الاولبعث. الثاني الحساب الثالث الجزاء. لكننا نقول انه لا يتم الامام باليوم الآخر الا باربعة امور فنسبقه باسم قبله وهو الایمان بما يكون في القبر. لأن هذه اول مراحل - 00:03:30

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما في آ في الواسطية آ لما ذكر اصول اهل السنة والجماعة قال الایمان بما يكون بعد الموت. الایمان بما يكون بعد الموت. فاول ما يكون بعد الموت آ فكرة القبر - 00:03:50

هو عذاب القبر او نعيمه. فيجب الایمان بفتنة القبر التي هي سؤال الملائكة. وبعد ذلك نعيم او عذاب. اه بعد ذلك الایمان بالبعث ومعنى البعث هو الایمان بان الله تعالى يخرج الناس من قبورهم احياء يوم القيمة - 00:04:10

حفاة عراة غرلا بهما. حفاة غير متعلمين. فراتا غير مكتسين. غرلا غير مختونين ما اي ليس معهم شيء ليس معهم شيء. الانسان هكذا

كما خلقه الله عز وجل حتى الالفة التي كانت على رأس الذكر وقطعت - 00:04:30

عند الولادة او وهو صغير تعود معه. كما بدأنا اول خلق نعيده. فيقع اه بعدبعث وشوق الناس الى ارض المحشر يقع امور عظام واحدات جسام. منها دنو الشمس من العباد والجامهم بالعرق - 00:04:50

ومنها نصب الموازين ومنها نشر الدواوبين ومنها العبور على الصراط. وقبل ذلك اه حوض النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك يحصل الاجتماع بعد عبور الصراط على القنطرة فيدخل اهل الجنة واهل - 00:05:10

نار يكونون قد وقعوا في النار. آه هذه تفاصيلها مذكورة في الكتاب والسنة. مبسوطة فيهما بل وفي الكتب المتقدمة فيجب الايمان بكل ما اخبر الله تعالى به واحبر به نبيه صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ولا ريب ان للايمان - 00:05:30

باليوم الآخر اثر بالغ في سلوك المرء. فإنه لو لا امام باليوم الآخر ما انضبطت اعمال الانسان ولا اتقى الله اه خوفه من ذلك اليوم الموعود يضبط تصرفاته فيعقله عن معصية الله ويحفزه الى طاعة الله - 00:05:50

اه هذه ثلاث قضايا بينها تلازم لا انفكاك عنده. وهي الايمان بالله. واليوم الآخر والعمل الصالح. تأملوا قول الله تعالى. يقول شيخ الاسلام ما من ملة سماوية الا وتضمنت هذه الاصول الثلاثة. قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين ماذا؟ من امن -

00:06:10

وال يوم الآخر و عمل صالحـ فالثلاثة هذه متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض. وفي هذه الآية يعني دليل من اقوى الادلة على الرد على المرجئة الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان. لا يوجد ايمان بلا عمل صالحـ اه - 00:06:30

لكن بين يدي الساعة تقع اه ارهادات ومقدمات اصطلاح العلماء على بالاشراق والاشرات جمع شرط وهي العلامة فاشرات الساعة علاماتها وهي نوعان علامات صغرى علامات كبرىـ فاما العلامات الصغرىـ فكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون بين يدي الساعة - 00:06:50

وقد يعني يبلغ عددها العشرات بلغ بها بعضهم اربعين او خمسين او اكثر من ذلكـ فكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحصل كذا وكذاـ هذا يعتبر من علامات الساعةـ بل حتى بعثته صلى الله عليه وسلم احد الاشرات - 00:07:20ـ الصورة بعثت انا والساعة كهاتينـ ومن افشارات الساعة الصغرىـ فتح بيت المقدس وطاعون عمواسـ اه اه كذلك ايضا اه اه ان ترى الحفاة العراة العالة يتطاولون في البنيان وان ترید الامة ربها - 00:07:40

شو الزنا والربا وتقرب الاسواق يعني قلة العلم وكثرة الجهل تقارب الزمان وفتح آآ الفتاح المختلفة وكذلك ايضا انحسار الفرات عن جبل من ذهبـ هذه الاشرات الصغرىـ منها ما قد وقعـ ومنها ما هو جار وقوعـ ومنها ما لم يقع - 00:08:00

هذه الاشرات الصغرىـ منها ما قد وقعـ مثل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وموته وفتح بيت المقدس تطاول الناسـ ومنها ما هو جار وقوعـ مثل انتشار الزنا والرباـ كثرة الجهل وارتفاع العلم وتقرب الاسواق وغير ذلكـ ومنها ما لم يقع بعد - 00:08:30

مثل انحسار الفرات عن جبل من ذهبـ ومثل فتح القدسـ طينيةـ الفتاح الثانيـ لانه من العلماء يقول هناك فتحانـ وهكذا فتم امور لم تقعـ اما اشرات الساعة الكبرىـ فهي التي دل عليها حديث اه ابي جحيفة الغفارـ حينما قال - 00:08:50

اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكر في الساعةـ فقال فيم تتذاكرونـ قالوا نتذكر في الساعةـ قال انها لن تقوم حتى ترى قبلها عشر اياتـ فذكر الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس وطلع الشمـ من مغربها ونزل عيسى ابن مريم -

00:09:10

ويأجوج وmajog وثلاثة خسوف خسف في المشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العربـ واخر ذلك نار تخرج من اليمـ تطرد الناس الى محشرهم رواه مسلمـ هذه هي الاشرات الكبرىـ ومن شأن هذه الاشرات انها اذا بدأت - 00:09:30

كعقد انقطع نظامـ يعني سلكه الذي يجمع حباتهـ بمعنى انها تتتابع وترتقبـ زمنياـ يمكن ان ان ندركه بعضها لا يمكنـ فالذى يمكن ان ندركه زمنياـ ان الدجال يخرج اولاـ فينزل عيسى ابن مريم ثانياـ 00:09:50

ثم يأتي يأجوج وmajog ثالثـ وهذه الثلاث على هذا النحوـ لا بعد عيسى عليه السلام يأجوج وmajog بعد عيسىـ وذلك انه آآ ان يعني

المؤمنين آآ وذلك انه يخرج في خراسان او في شرق الارض ثم يظهر ثانية في خلة بين العراق والشام - [00:10:10](#)

يمينا وعاف شمالا فلا يدع مدينة الا دخلها الا مكة والمدينة. حتى انه اذا هم بدخول المدينة اه شهرت اه ملائكة سيفوها عند انقاها.

فيري على جبل احد ثم يطلع. فيرى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هذا القصر الابيض - [00:10:40](#)

هذا قصص احمد. ثم ينجل عنها فلا يدخل لا المدينة ولا مكة. فيذهب الى الشام ويكون المؤمنون قد اجتمعوا لقتاله. فبینما هم

يسوون صفوهم للصلوة يريدون ان يصلوا اذ نزل عيسى ابن مريم - [00:11:00](#)

عليه السلام. واضعا يديه على ملكين. وعليه مفرودين. نوع من الثياب تعرفه العرب. ازار ورداء من مهرودين. واذا طأطا رأسه تقاطر

منه مثل الجمان. واذا رفعه تحدى على جبينه اذا نزل فرح به المسلمين وقدموه للصلوة فيأتي عليه السلام ويقول ائتمكم تكرمة

الله لهذه الامة ثم - [00:11:20](#)

بعد ذلك يكون الدجال قد وصل دمشق لان عيسى نزل على المنارة البيضاء شرقى دمشق. فما ان يسمع المسيح الضالة بmessiah الهدى

حتى يفر منه. في الحقب اذا رأه ذاب الخبيث كما يذوب الملح لكنه لكن عيسى - [00:11:50](#)

ابن مريم يقول ان لي فيك الضربة لابد لك منها فيطعنها بالحربة ويり المسلمين اثر دمه ولا شك ان فتنة الدجال كما قال النبي صلى

الله عليه وسلم ليس بين خلق ادم الى قيام الساعة فتنۃ اعظم من خلق - [00:12:10](#)

من الدجال لما يأتي به من العجائب والمبهرات يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتبنيت ويأتي في عجائب يمر بالخرية فتخرج كنوزها

تبعه كيعاسيب النحل. يأتي باشياء عجيبة يطول ذكرها. فالله لهم ان - [00:12:30](#)

قتله يكون على يد عيسى ابن مريم عليه السلام. ثم بعد ان يعني يتم ذلك لعيسى وللمؤمنين اذ اوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم

ان اني قد اخرجت عبادا لي لا يدانني لاحد بقتالهم ياجوج ومأوج. فاحرز عبادي الى الطور - [00:12:50](#)

فيأخذ عيسى ابن مريم المؤمنين الى جبل الطور ويحرزهم فيه. تفتح ياجوج ومأوج اه يعيشون في الارض فسادا وتكون اعدادهم

هائلة حتى انهم يأتون الى بحيرة طبرية يأتي فوج فيشربونها. حتى تجف - [00:13:10](#)

ويأتي فوج اخر يقولون قد كان في هذه ماء ماء. ثم يجأر عيسى ابن مريم والمؤمنون معه الى الله ان يخلاصهم من ياجوج ومأوج

فيسلط الله النجف في رقابهم. فيصرعون ميتة رجل واحد. ثم تنتن - [00:13:30](#)

ارض من رائحتهم يجعل الله عيسى ابن مريم والمؤمنون الى الله عز وجل ان يظهر الارض منهم فيرسل الله من من البحر طيورا

كامثال البخاتي فتحملهم وترقيهم حيث شاء الله. ثم تمطر الارض مطرا غزيرا حتى - [00:13:50](#)

يعني تنظف من اثارهم وتخرج الارض بعد ذلك برکاتها وخيراتها حتى ان الرهط لا يستطيعون بقف حكم الرمانة فيقع ايام يعني وفر

وخصب وخير كثير وامن وسلام. شيء عجيب مذكور في كتب - [00:14:10](#)

من قبلنا. كما في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه الثالثة متعاقبة. آآ ثم هناك ايضا آآ يعني شرطاني من اشرط الساعة متعاقبان

وهما خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها - [00:14:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فايهم حصلت اولا فالاخري على اثراها. والاقرب كما قال ابن حجر رحمه الله ان الشمس تطلع من

مغربها اليوم ومن المعلوم ان الشمس اذا طلعت من مغربها لا ينفع نفسها ايامها لم تكون امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا.

فتخرج الدابة - [00:14:50](#)

ضحي ذلك اليوم فتشتم الناس مؤمن كافر واما الخسوفات فلا نعلم بالظبط موقعها بين هذه الاحداث المقصود بها

خسوفات ضخمة كبيرة. والا فان الانهيارات الطينية لا تكاد تقطع يعني اه في الارض. وجود انهيارات طينية. هذه - [00:15:10](#)

في كثيرة يعني في وباستمرار لكن هذه الخسوفات المذكورة فخمة وهائلة يظهر والله اعلم انها تتبع غدن عليكم السلام منذ وقرى

باكملاها ويكون خسف منها بالشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب يعني بمعنى انها الاولان - [00:15:30](#)

ليس في جزيرة العرب. واخرها اه تفضل. الساعة. طيب تقوم الساعة ايه ايه بعد يعني لم يأتي كل يقع قبل قيام الساعة، لاننا حينما

نقول انها آآ هذه اشرط الساعة الكبرى آآ فلا يعني ان الساعة تقع بعدها مباشرة - [00:15:50](#)

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والسعنة كهاتين. هذا منسوب الى عمر الدنيا. ولذلك يعني يحصل اه مدة يعني بعد هذه الاشراط مع انها متتابعة آآ لكن اخرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دار تخرج من اليمن تطرد الناس الى - 00:16:20 هذه ليس المقصود بالحشر هنا الحشر للحساب. وانما هو حشر في الحياة الدنيا. بمعنى كانها نار والله اعلم نار بركانية ممتدة تخرج من قعر عدن يفر الناس منها لكنها تظل تسيل - 00:16:40 خلفهم حتى ان يعني الرجل ان يعتقد ان على البعير فمن ادركته اكلته تبيت معهم حيث باتوا ثقيل معهم حيث قالوا مستمرة. وهم يخرجون منها يفرون من هذه النار. هذه التي تخرج - 00:17:00 من قعر عدن. وبعد ذلك يعني آآ يحصل ريح طيبة تقبض ارواح المؤمنين. فلا يبقى على وجه الارض نفس مؤمنة. تدخل من خياشيمهم رائحتها اطيب من رائحة المسك. ومسها اليين من مس الحرير. فلا يبقى بعد ذلك - 00:17:20 مؤمن على وجه الارض ويبقى شرار الخلق ينزو بعضهم على بعض كما تنزو الحمر. فعليهم تقوم الساعة. آآ هذا يعني الماحة الى ما يتعلق بموضوع الايمان باليوم الاخر. بقي الايمان بالقدر وهو لا شك انه امر مهم وخطير - 00:17:40 الايمان بالقدر تعريفه الاعتقاد اللازم ان الله تعالى - 00:18:00